

كِتَابُ الْمَجْرُوحَاتِ مِنَ الْمُحَدَّثَاتِ

لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ شَاهِ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي

تَحْقِيقُ
صَمَوِيَّ جَبْرِ الْمُجِيرِ السَّالِفِي

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

سمعت محمد بن إسحاق الثقفي، يقول: سمعت أبا قدامة، يقول: سمعت عبدالرحمن، يقول: كان أبو معشر المدني تعرف منه وتنكر، وكانوا لا يألوا إن شاء الله، وكان عبدالله بن عمر العمري أحب إلي منه. سمعت محمد بن محمود، يقول: سمعت الدارمي، يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي معشر المدني؟ فقال: اسمه نجيع ضعيف.

١١٢٤ - نائل بن نجيع^(١)

يروى عن الثوري المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملققات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

روى عن الثوري، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً»^(٢).

وهذا صحيح من كلام رسول الله ﷺ ولكنه ليس من حديث ابن المنكدر ولا جابر، وإنما هو من حديث أنس وابن مسعود.

١١٢٥ - النعمان بن ثابت أبو حنيفة الكوفي صاحب الرأى^(٣)

يروى عن عطاء ونافع، كان مولده سنة ثمانين في سوا الكوفة، وكان أبوه مملوكاً لرجل من بني ربيعة من تيم الله من نجد يقال لهم بنو قُفل

(١) الجرح والتعديل (٥١٢/٨) والضعفاء (٣١٣/٤ - ٣١٤) للعقيلي والكمال (٥٦/٧ - ٥٧) والضعفاء والمتروكون (٣٤٩٦) لابن الجوزي وتهذيب الكمال (٣٠٧/٢٩ - ٣٠٩).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣٩٤).

(٣) هذه الترجمة ساقطة من مخطوطتنا ومن الطبعة الهندية وثابتة في طبعة دار الوعي في حلب.

تاريخ الدوري (٦٠٧/٢) والتاريخ الكبير (٨١/٨) وأحوال الرجال (٩٥) وتاريخ ابن شاهين (٦٤٥) والضعفاء والمتروكون (٦١٤) للنسائي والجرح والتعديل (٤٤٩/٨ - ٤٥٠) والضعفاء (٢٦٨/٤ - ٢٨٥) للعقيلي والكمال (٥/٧ - ١٢) والضعفاء (٢٥٥) لابن نعيم والضعفاء والمتروكون (٣٥٣٩) لابن الجوزي وتهذيب الكمال (٤١٧/٢٩ - ٤٤٥).

فَأَعْتَقَ أَبُوهُ وَكَانَ حَبَّازاً لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُفْلٍ وَمَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ بَيْغَدَادَ، وَقَبْرُهُ فِي مَقْبَرَةِ الْخَيْرَانِ. وَكَانَ رَجُلًا جَدَلًا ظَاهِرَ الْوَرَعِ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثَ صِنَاعَتَهُ، حَدَّثَ بِمِائَةِ وَثَلَاثِينَ حَدِيثًا مَسَانِيدَ مَا لَهُ حَدِيثٌ فِي الدُّنْيَا غَيْرَهَا أَخْطَأَ مِنْهَا فِي مِائَةِ وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَقْلَبَ إِسْنَادَهُ أَوْ غَيْرَ مِثْنَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَلَمَّا غَلَبَ خَطْؤُهُ عَلَى صَوَابِهِ اسْتَحَقَّ تَرْكُ الْاِحْتِجَاجِ بِهِ فِي الْأَخْبَارِ.

وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ دَاعِيًا إِلَى الْإِزْجَاءِ وَالدَّاعِيَةِ إِلَى الْبِدْعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ عِنْدَ أَثْمَتِنَا قَاطِبَةً لَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمْ فِيهِ خِلَافًا عَلَى أَنَّ أُمَّةَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلَ الْوَرَعِ فِي الدِّينِ فِي جَمِيعِ الْأُمُصَارِ وَسَائِرِ الْأَقْطَارِ جَرَحَوْهُ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ الْقَذْحَ إِلَّا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ، قَدْ ذَكَرْنَا مَا رَوِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ «التَّنْبِيهِ عَلَى التَّمْوِيهِ» فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ تَكَرُّرِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ غَيْرَ أَنِّي أَذْكَرُ مِنْهَا جُمْلًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَا وَرَاءَهَا.

مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي بِالبَصْرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْدَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ يُسْتَرْ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ أَبُو حَنِيفَةَ - يَرِيدُ بِالْكُوفَةِ.

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: إِمَّا أَنْ تَرْجِعَ وَإِلَّا لَا أَفْعَلَنَّ بِكَ. فَقَالَ: قَدْ رَجَعْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِهِ قُلْتُ: يَا أَبِي أَلَيْسَ هَذَا رَأْيُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ وَهُوَ الْيَوْمَ أَيْضًا رَأْيِي وَلَكِنْ أَعْيَيْتُهُمُ التَّقِيَّةَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ:

قال أبو حنيفة: لو أذركني رسول الله ﷺ لأخذ بكثير من قولي، وهل الدين إلا الرأي الحسن.

أخبرنا علي بن عبدالعزيز الأبلّي قال: حدثنا عمرو بن محمد الأنس عن أبي البختری قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: اللهم إنا ورثنا هذه النبوة عن أبينا إبراهيم خليل الرحمن، وورثنا هذا البيت عن أبينا إسماعيل ابن خليل الرحمن، وورثنا هذا العلم عن جدنا محمد ﷺ فاجعل لعنتي ولعنة آبائي وأجدادي على أبي حنيفة.

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال: حدثنا الخليل بن هند قال: حدثنا عبدالصمد بن حسان قال: كنت مع سُفيان الثوري بمكة عند الميزاب فجاء رجل فقال: إنَّ أبا حنيفة مات. قال: اذهب إلى إبراهيم بن طهمان فأخبره فجاء الرسول فقال: وجدته نائماً قال: وَيَحْكُ اذهب فَأُنَبِّهْه وبَشِّرْه فَإِنَّ فَتَّانَ هذه الأمة مات. والله ما وُلِدَ في الإسلام مولود أشأمَ عليهم من أبي حنيفة، والله لكان أبو حنيفة أقطع لُعْرُوة الإسلام عروة عروة من قَحْطِبة الطائي بِسَيْفِهِ.

أخبرنا آدم بن موسى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا نُعيم بن حماد قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال: سمعت سُفيان الثوري - وجاء نعي أبو حنيفة - فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه لقد كان يَنْقُضُ الإسلام عُرُوة عُرُوة.

أخبرنا عبدالكبير بن عمر الخطابي بالبصرة قال: حدثنا علي بن جُنْدَب قال: حدثنا محمد بن عامر الطائي قال: رأيت كأني واقف على دَرَج مَسْجِد دمشق في جماعة من الناس فخرج شيخ مُلَبَّبٌ شيخاً وهو يقول: أيها الناس إن هذا غَيْرَ دِينَ محمد. قال: فقلت لرجل إلى جَنَبي: مَنْ هذين الشيخين؟ قال: هذا أبو بكر الصديق مُلَبَّبٌ أبا حنيفة.

أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجي قال: حدثنا أحمد بن سِنَان القطان قال: سمعت علي بن عاصم يقول: قلت لأبي حنيفة: إبراهيم بن علقمة عن عبدالله أن النبي عليه الصلاة والسلام صَلَّى بهم خَمْساً ثم سجد سجديتين

بعد السلام» فقال أبو حنيفة: إن لم يكن جَلَسَ في الرابعة فما تَسَوَّى هذه الصلاة هذه وأشار إلى شيء من الأرض فأخذه ورَمَى به.

أخبرنا الحسن بن سُفيان الشَّيباني قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال: حدثنا حَمَّاد بن زَيْد قال: جَلَسْتُ إلى أَبِي حنيفة بمكة وجاء سُلَيْمان فقال: إني لَبِستُ خُفَّين وأَنَا مُحْرَمٌ أو قال: لبست السراويل وأنا مُحْرَمٌ فقال له أبو حنيفة: عليك دم قال فقلت للرجل: وجدت نَعْلين أو وَجَدْتُ إِزَارًا؟ فقال: لا. فقلت: يا أبا حنيفة إن هذا يَزْعَمُ أنه لم يجد فقال: سواء وجد أم لم يجد فقلت: حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «السراويل لِمَنْ لم يجد الإزار والخُفَّين لمن لم يجد النعلين».

وأخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «السراويل لمن لم يجد الإزار والخُفَّين لم يجد النعلين» قال: فقال بيده كأنه لم يَعْصَأْ بالحديث. فقمْتُ من عنده فتلقاني الحجاج بن أَرْطاة داخل المسجد فقلت: يا أبا أَرْطاة ما تقول في مُحْرَمٍ لَبَسَ السَّرَاوِيلَ أو لَبَسَ خُفَّين فقال: حدثنا عَمْرُو بن دينار عن جَابِر بن زَيْد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين».

وأخبرنا أبو إسحاق عن الحارث عن عليّ أنه قال: السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين قال: قلت: فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا؟ قال: وَمَنْ ذاك وصاحب ذاك قَبَّحَ الله ذاك.

أخبرنا أحمد بن عُبَيْد الله بأنطاكية قال: حدثنا علي بن حرف قال: حدثنا علي بن عاصم قال: قلت لأبي حنيفة: ما تقوله في رجل أَعْتَقَ جارية وجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا؟ قال: لا يَجُوز. قلت: كيف أنا عندك؟ قال: ثقة، قلت: فعبد العزيز بن صُهَيْب؟ قال: ثقة، قلت: فحدثني عبدالعزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك أن النبي عليه الصلاة والسلام أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وجعل عِتْقَهَا صَدَاقَهَا. فقال أبو حنيفة: كُنْتُ أَشْتَهِي أن يكون خَاتَمًا بِدُرَيْهِمَاتٍ.

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني بنسا قال: حدثنا علي بن حُجْر قال: حدثنا داود بن الزُّبَيْرِ قان: سئل أبو حنيفة عن الخليطين: خليط البُسْر والتَّمَر فقال: حدثني حماد عن إبراهيم أنه كان لا يرى بذلك بأساً. قلت: هل كان إبراهيم يُحَدِّثُ فيه بِرُخْصَةٍ كما حَدَّثَ في نَيْدِ الْجَرِّ قال: لا أَعْلَمُه. قلت: ما تصنع بحديث إبراهيم وقد جاء النَّهْيُ عن رسول الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ قال: أما إني أزيدك حديثاً: حدثني نافع أن ابن عُمَرَ خَلَطَهُمَا قلت: إنما صَنَعَ ذلك مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ وَجَعِ عَرَضٍ لَهُ لِأَنَّ التَّمَرَ بَلْغَمٌ وَالزَّبِيبَ جَافٌّ، كَانَ يُنْظَمُ لَهُ الثَّوْمُ فَيُلْقَى فِي الْقِدْرِ فَإِذَا انْضَجَتْ الْقِدْرُ مَا فِيهَا كُشِطَ الثَّوْمُ وَرُمِيَ بِهِ. أخبرني بذلك أيوب عن نافع عن ابن عمر. قال: فقال أبو حنيفة: ما أَبَالِي مَرَّةً صَنَعَهُ أَوْ مِائَةَ مَرَّةً. ثم أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قلت: حدثني مَطَرُ الْوَرَّاقِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمَرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمَرِ أَنْ يَخْلَطَ بَيْنَهُمَا» وَحَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَخْلُطَا».

وحدثنا أبان عن أنس: «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَخْلُطَا»، وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَخْلُطَا» قَالَ أَنَسٌ: وَلَقَدْ حُرِّمَتْ الْخَمْرُ وَمَا لِأَهْلِي شَرَابٍ غَيْرِ الْغَلِظَيْنِ.

وحدثني أبو العلاء وأبو ثابت عن أنس «أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ لَهُ التَّدْنُوبَةُ مِنَ الْبُسْرِ».

وحدثنا الصَّلْبُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَخْلُطَا» وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى «أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَخْلُطَا» وَحَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يَخْلُطَا» وَحَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَا تَنْبِذُوا الرَّهْوُ. وَالرُّطْبُ

جَمِيعاً. وَلَا تَتَّبِعُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعاً وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ. . وَحَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا فَقِيهٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَتَى بِرَجُلٍ سَكْرَانَ - أَوْ قَالَ نَشْوَانَ - فَلَمَّا ذَهَبَ سُكْرُهُ أَمَرَ بِجُلْدِهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا إِنَّمَا شَرِبْتُ خَلِيطَ بُسْرِ وَتَمْرٍ، فَأَمَرَ أَنْ يُجْلَدَ ثُمَّ نَهَى عَنْهُمَا أَنْ يُخْلَطَا.

وَأَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ خَمْرٌ». وَحَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّمَا أَفْسَرُ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ وَهُوَ يُسَمَّى الْمُرَّاءَ فَإِذَا خَلَطَهُمَا لَمْ يَصْلَحْ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا أَرَى بِهِ بَأْسًا. قُلْتُ: فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَلَمْ يَقُلْ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أُتِيتَ بِجَمْعَةٍ فِيهَا نَبِيدٌ تَمْرٌ يُبَذُّ بِالْأَمْسِ أَتَشْرِبُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. ثُمَّ أُتِيتَ بِجَمْعَةٍ فِيهَا نَبِيدٌ بُسْرٌ نَبِيدٌ أَوَّلٌ مِنْ أَمْسٍ أَتَشْرِبُهُ؟ فَسَكَتَ وَلَمْ أَقُلْ لَا وَلَا نَعَمْ فَقَالَ: إِذَا اجْتَمَعَا فِي بَطْنٍ صَلَحَ وَإِذَا اجْتَمَعَا فِي إِنَاءٍ لَمْ يَصْلَحْ؟.

أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي بِالبصرة قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْمَفْضَلِ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ «أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَخَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَرَضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ» قَالَ: هَذَيَانِ.

وَأَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ عَسْكَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْفَرَّاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَزَارِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ فِيهِ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ خُرَافَةٌ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بِهِمَذَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاهَانَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: بَلْ عَلَى هَذَا.

أَخْبَرَنَا السَّاجِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيِّ

قال: حدثنا أبو بكر بن الأسود قال: سمعت بشر بن المفضل يقول: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: «البَّيْعَانُ بالخيار ما لم يتفرقا» وقال أبو حنيفة: هذا رَجَزٌ.

سمعت الحسن بن عثمان بن زياد يقول: سمعت محمد بن منصور الجَوَّار يقول: رأيت الحُمَيْدِي يقرأ كتاب الرَّد على أبي حنيفة في المسجد الحرام فكان يقول: قال بعض الناس كذا، فقلتُ له: فكيف لا تُسمِّيه؟ قال: أكره أن أذكره في المسجد الحرام.

وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن الفقيه قال: سمعت محمد بن أحمد بن حَكِيم الشَّيْبَانِي يقول: سمعت أبا إسحاق الطالِقاني يقول: سمعت ابن المبارك يقول: مَنْ كان عنده كتاب الحِيل يُريد أن يَعْمَلَ بما فيه فهو كافر وبانت منه امرأته وبطل حَجَّه. ثم قال: قال فلان: لو أن رجلاً ظاهر من امرأته فازتَدَّ عن الإسلام سقط عنه كَفَّارَةُ الظَّهَار، ولو أن رجلاً ابتلي بهذا وقال له رجل: افْعَلْ هذا لكي تَسْقُط عنه الكفارة فهو كافر وبانت منه امرأته وبطل حجه.

أخبرنا الثَّقَفِي قال: سمعت الحسن بن الصباح قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون.

أخبرنا يعقوب بن محمد المغربي قال: حدثنا أحمد بن سَلَمَةَ قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت مبشَّر بن عبدالله بن رزم النَّيسَابُوري يقول: كتب إلينا إبراهيم بن طهمان من العراق: أن امْحُوا ما كتبتم عَنِّي من آثار أبي حنيفة.

وسمعت محمد بن محمود النَّسَائِي يقول: سمعت علي بن خَشْرَم يقول: سمعت علي بن إسحاق السَّمَرْقَنْدِي يقول: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة في الحديث يَتِيمًا.

وأخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الحَوْلَانِي بطرسُوس قال: حدثنا محمد بن جابر المروزي قال: سمعت زياد بن أيوب يقول: سألت أحمد بن حنبل عن الرواية عن أبي حنيفة وأبي يوسف فقال: لا أرى الرواية عنهما.

وأخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال: حدثنا محمد بن علي الثقفي قال: سمعت إبراهيم بن شماس يقول: ترك ابن المبارك أبا حنيفة في آخر أمره.

وأخبرنا أحمد بن بشر الكرجي قال: حدثنا محمد بن الخطاب قال: حدثنا رُسْتَةُ قال: قال إسماعيل بن حمّاد بن أبي حنيفة: خاصمتُ رجلاً في دار إلى شريك فلما دنوتُ منه نظر إليّ بوجه غليظ ثم قال: ألك بهذا عُهدَة؟ قلت: نعم. قال ائتني بالعُهدَة، ولم تكن لي عُهدَة فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال: ويحك كذبت عند شريك مع سوء رأيه فينا فلما رجعتُ إليه قال: هاتِ عُهدتك قلت: أصلحك الله هي عند رجل وليس هو شاهد فقال: أفاك ابن أفاك ابن أفاك.

سمعت حمزة بن داود يقول: سمعت داود بن بكر يقول: سمعت المقري يقول: حدثنا أبو حنيفة، وكان مُرجئاً ودعاني إلى الإرجاء فأبيتُ عليه - وأخبرني محمد ابن المنذر قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: سمعت حمّاد بن زيد يقول: سمعت أبا حنيفة يقول: لم أكذ ألقى شيخاً إلا أدخلتُ عليه ما ليس من حديثه إلا هشام بن عُروة.

أخبرنا أحمد بن بشر قال: حدثنا محمود بن الخطاب قال: حدثنا رُسْتَةُ. قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: - وذكر أبا حنيفة - فقراً: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ (٢٥).

أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس قال: حدثنا محمد بن يحيى البُلْخي قال: حدثنا سُفْيَان قال: لما قعد أبو حنيفة قال مساور الوراق:

كُنَّا مِنَ الدِّينِ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي سَعَةٍ حَتَّى بُلِّيا بِأَصْحَابِ الْمُقَابِيسِ
قَوْمٌ إِذَا اجْتَمَعُوا صَاحُوا كَأَنَّهُمْ ثَعَالِبٌ صُبُّحَتْ بَيْنَ النَّوَارِيسِ

سمعت الفضل بن الحسن يقول: سمعت يحيى بن عبدالله بن ماهان:

يقول: سمعت هذبة بن عبد الوهاب يقول:

إِذَا دُو الرُّأْي خَاصَمَ مِنْ قِيَّاسٍ وَجَاءَ بِبِدْعَةٍ هَنَّةٍ سَخِيفَةٍ
أَتَيْنَاهُمْ بِقَوْلِ اللَّهِ فِيهَا وَأَثَارَ نَبْوَةٍ شَرِيفَةٍ
فَكَمْ مِنْ فَرْجٍ مُخَصَّنَةٍ عَفِيفٍ أَحْلَ حَرَامُهَا بِأَبِي حَنِيفَةٍ

سمعت عبدالله بن محمد البغوي يقول: سمعت منصور بن أبي مزاحم يقول: سمعتُ شريكا يقول: لو كان في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر خَيْرٌ من أن يكون فيه رجل يقول بقول أبي حنيفة.

أخبرنا الثَّقَفِيُّ قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت أبا مَعْمَرٍ يحدث عن الوليد بن مسلم قال: سأل مالك بن أنس رجلاً: أَيْتَكَلَّمُ فِي بَلَدِكَ بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةٍ؟ قال: نعم قال: إن بلدكم أَهْلٌ أَنْ لَا يُسْكَنَ.

أخبرنا محمد بن القاسم بن حاتم قال: حدثنا محمد بن داود السمناني قال: حدثنا ابن المصنفى قال: حدثنا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قال: جاء رجل إلى أبي حنيفة فقال: ما تقول فيمن أكل لحم الخنزير؟ فقال: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

أخبرنا الثَّقَفِيُّ قال: حدثنا أحمد بن الوليد الكَرْخِيُّ قال: حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا محفوظ بن أبي ثوبة قال: حدثني ابن أبي مُسَهَّرٍ قال: حدثنا يحيى بن حمزة وسعيد بن عبدالعزيز قالا: سمعنا أبا حنيفة يقول: لو أن رجلاً عَبَدَ هَذَا الْبَغْلَ تَقَرُّباً بِذَلِكَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَمْ أَرْ بِذَلِكَ بِأَسْأَ.

١١٢٦ - النعمان بن شبل أبو شبل^(١)

من أهل البصرة، يروي عن أبي عوانة ومالك والبصريين والحجازيين،

(١) الكامل (١٤/٧) والضعفاء والمتروكون (٣٥٤١) لابن الجوزي ولسان الميزان (٢٠٧/٧)

روى عنه ابن ابنه محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا عنه الحسن بن سفيان، يأتي عن الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات.

روى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي»^(١).

حدثناه أحمد بن عبيد بهمذان، قال: حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا مالك.

(١) تذكرة الحفاظ (٨٠٥).